Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم سكن كالمغشىّ عليه، فصِحتُ بالصَّبِّية، فأتوا بماء، فصَبَبْتُه على وجهه؛ فأفاق وأنشأ يقول:

إذا الصَّبُّ الغريبُ رأى خُشوعى ... وأنفاسى تَزَيّن بالخشوعِ
ولى عينٌ أضَرَّ بها التفاتى ... إلى الأجْزَاع[1] مُطْلقةَ الدموعِ
إلى الخَلَواتِ يأنَسُ فيكِ قلبى ... كما أنِسَ الغريبُ إلى الجميعِ

فقلتُ له: ألا أنزلُ فأساعدَك، أو أكُرّ عَوْدتى على بدئى إلى الحمى إن كانتْ لك فيه حاجة أو رسالة؟ فقال: جُزيتَ خيرًا وصحبَتْك السلامة! امْضِ لطيِّتك[2] فلو أنى علمتُ أنك تُغْنى عنى شيئًا لكنتَ موضعًا للرَّغبة وحقيقا بإسعاف المسألة ولكنك أدركتنى فى صُبابة من حياتى يسيرة، فانصَرفتُ وأنا لا أراه يُمسى ليلته إلاّ ميتًا.

فقال القوم: ما أعجبَ هذا الحديث! واندفَع ابنُ عائشة فتغنى فى الشِّعْرَيْن جميعًا وطرب وشرب بقيةَ يومه ولم يزل يغنِّينا إلى أن انصرفنا.

الأمالى ص ٣٨

---

(١) الأجزاع جمع جزع: وهو جانب الوادى ومنعطفه.
(٢) لطيتك: لوجهتك.